كرب قطره القاه على نظره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خص النساء بالعلم بشجاعته استمالة لهن
اليه لانهن يملن الى الشجاع والنصيح والبيت انشده الزجاجي في شرح ادب الكاتب ولم يسم قايله واورد بعده

خرقت بالسيف سرابيله ٭ والخيل تجري زيما بيننا

ثم رايت الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معدي كرب حمل على مرزبان يوم القادسيه
فقتله وهو يروى انه رستم فقال كذلك واورد قبله

الم تر سلمى قبل ان نظعنا ٭ ان لسلمى عندنا ديدنا
وبعده شككت بالرمح حيازيمه ٭ والخيل تعدو زيما بيننا

زيما متفرقة انتهى والنشد

ربما اوفيت في علم ٭ ترفعن ثوبي شمالات

تقدم شرحه في شواهد رب والنشد
ربما الجامل المؤبل فيهم تقدم شرحه في شواهد والنشد

فلئن صرت لا تحير جوابا ٭ لبما قد ترى وانت خطيب

قال العيني لم يسم قايله ولا تحير من احار تحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي يرده ولم يوجهه وجوابا
مفعول وقيل غير اي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حار حيرة ولبما جواب
الشرط والباء الجارة وحملت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التقليل وترى بالبناء للمفعول
انتهى ثم رايت في امالي القالي انشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس
الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي

وبناد وقد رمضنا عنهم ٭ ثم قالوا وللنساء نحيب
ما الذي غال ان تحير جوابا ٭ ايها المصقع الخطيب الاديب
فلئن صرت لا تحير جوابا ٭ فبما قد ترى وانت خطيب
في مقال وما وعظت بشيء ٭ مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

والنشد وانا لمما نضرب الكبش ضربة هو لابي حية النميري وتمامه على راسه تلقي اللسان من الفم

ونحن ونحن ضربنا الازد بالسيف ضربة ٭ فلما ضربنا الازد لم يبق كلهم

ورواه بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة فائدة ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع
ابن زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا
من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل ليلة الى
بيته كلب فظنه لصا فوقف يزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا
والنشد وطئت علينا والضمين من النجل صدن الا اصبحت اسماحا منها الحبل
قال ابن الشجري في اماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضمين مخلوق من النجل
والنشد اعلاقة ام الوليد بعد ما ٭ افنان راسك كالثغام المخلس
هذا للمرار الفقعسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قولك اطربا وانت قنسري والافنان

جمع

جمع فنن وهو الغصن واراده هنا ذوايب راسه استعارة والثغام ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك
يشبه به الشيب والمخلس من النبت الذي ينبت في اصله يبسه ورطبه فيختلط ويقال اخلس راس الرجل
اذا صار فيه شيب قال يوسف بن السيرافي وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون فيه زحافا
وانما جعلته الرواة بالتصغير لانه احسن في الوزن والنشد

بينما نحن بالاراك معا ٭ اذ اتى راكب على جمله

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل والنشد

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ٭ اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة وهو امير الكوفة في زمن معاوية
فسالها عن حالها فانشدت

بينا نسوس الناس والامر امرنا ٭ اذا نحن منهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ٭ تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشجري قولها نتنصف اي نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها لحرقة بنت النعمان
ومعنى البيت بينا نحن نتدبر امر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة واحكامنا نافذة اذا انقلب الامور
وانتصفت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة من دون الملك وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق
ايدينا والعامل في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت المعافى بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا
محمد بن القاسم الانباري ثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن ابان البعلبكي
قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن
في مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم
فما تكرارك في استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا
وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة
وزمان الدولة فلما ادبر الامر وصاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر
يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم عبرة ثم انشات تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ٭ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم سرورها ٭ تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد رضي الله عنه قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث يقول

ان للدهر صولة فاحذرنها ٭ لا تبيتن قد امنت الشرورا
قد يبيت الفتى معافى فيرزا ٭ ولقد كان امنا مسرورا

واكرمها سعد واحسن جايزتها فلما ارادت فراقه قالت لاحييك بتحية املاكنا بعضهم بعضا
لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا
لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاط لي ذمتي
واكرم وجهي انما يكرم الكريم اخرجه ابن عساكر في تاريخه والنشد